

التعليق على مختصر رياض الصالحين (١٧)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ النووي رحمه الله تعالى وقوله تعالى الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون - 00:00:00

ان علم اليقين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ثم بعد فهذا صدر سورة التكاثر والتكاثر معناه الاكثار من الاشياء. مما يتكاثر به فيه الناس من الاموال والاولاد والمناصب والبيوت والسيارات بل ربما يقال - 00:00:30

التكثر بالعلم اذا كان ما يرد به وجه الله. وقوله سبحانه الهاكم التكاثر الهاكم هذا فعل ماضي. فعل ماضي. يعني الهاكم فيما سبق. والمراد به هنا يرد به التوبيخ والتحذير والتزهيد من التكاثر. الهاكم التكاثر حتى - 00:01:00

ازرتم المقابر يعني اشغلكم التكاثر واشغلتكم الدنيا وحبها ونعيمها وزهرتها الى ان متم حتى زرتم المقابر يعني الى ان متم. وقوله سبحانه حتى زرتم المقابر. قال بعض العلماء استدل بهذه الآية على البعث. لان الزائر ليس بمقيم. الزائر ليس مقيما - 00:01:30

نهاركم متأكد وحتى زرتم المقابر. وقولوا سبحانه كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو تعلمون علم اليقين. كلا كلا ثلاث مرات. كلا تأتي في القرآن على معنيين. تأتي بمعنى - 00:02:00

الزجر والردع وتأتي المعنى حقا. تأتي المعنى حقا. فمثلا قوله تعالى كلا انها لظى حقا انها النار لظى التي تحرق. طيب هنا معناها الردع والزجر ويحتمل انها ايضا معنى حقا سوف تعلمون. فمحتملة. طيب تعلمون ماذا؟ تعلمون ماذا - 00:02:20

الجواب تعلمون حقيقة الدنيا ومغبة التكاثر التي الهاكم عن الآخرة وعن العمل وفي هذا التحذير من الدنيا والتحذير من الاقبال عليها. والدنيا لابد منها لابد للانسان من دنيا لابد له من مال لابد له من زوجة وولد ومسكن لكن آآ يأخذ الانسان منها ما يقيم - 00:02:50

صلبه ويقيم اوده حتى ينتقل للآخرة. يعني يعني يجعل الدنيا مرحلة الآخرة فلا تكاد ترفيه ولا ولا يأخذ الدنيا من غير الطريق الصحيح. لان حب الدنيا يحمل الانسان على وعن الغش وعن التدليس وعلى ان لا يبالي من اي طريق اتت. هذا غلط - 00:03:20

لان الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب. الدنيا حلالها حساب وحرام عقاب الدليل قال صلى الله عليه وسلم لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربعة ذكر منها وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه؟ هذا الحلال ترى من اين اتيت؟ هذا ومن - 00:03:50

الحرام يعاقب عليه الانسان يعاقب عليه حتى في الدنيا لو سرق تقطع يده وسرق ماذا؟ سرق ولا سرق انسان لا سرق مال سرق مالا. اذا فالدنيا حلال والحساب حرامها عقاب. وكون الانسان - 00:04:20

اغبى لي من اين اخذها؟ هذا مع الايام والليالي يصير عنده سجية. حتى تتراكم عليه الذنوب والعيوب. وحتى يأكل الكثيرة ولا عليها. حتى من الطرف انه جيب بسارق. تقطع يده. قال انتظر - 00:04:40

اقطعوا يد امي اولاً. اقطعوا يد امي. قال لماذا؟ قال لاني وانا اسرقت بيضة من الجيران فما عاقبتني. سرق بيضة ثم اكبر واكبر واكبر حتى سرق ما تقطع - 00:05:00

فالانسان اذا ما لم يبالي بالدنيا من اين اتت هلك ولذا النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين من حديث انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة في الطريق. تمرة فردة واحدة. فاخذها وقال لو - 00:05:20

اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها. لماذا؟ تقول لان النبي عليه الصلاة والسلام ما ياكل صدقات ما يكون الصدقات وايضا في الحسن او الحسين رضي الله عنهما والخطأ مني اخذ تمرة من الزكاة - 00:05:40

انتظر زكاة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام كخ كخ. ما خلاه ياكلها. لانها من الصدقة لا تحلها لمحمد المقصود ان التكاثر من الدنيا

خطير. والانسان لابد من دنيا لكن يشترط فيها شرطان. ان تكون بالحلال او تكون - 00:06:00

قدر كفاية الانسان واعلم انك كما تقدم لنا انك مهما استكثرت من الدنيا في انك لا تقنع بل كلما ازددت فيها ازددت فيها شفقة وازددت

بها شقاء ولا حول ولا قوة الا بالله. والله تعالى اعلم - 00:06:20

عليكم السلام - 00:06:40